

## تفسير سورة البقرة، الآية 411، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ما سبب نزول هذه الآية قيل انها نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس. نعم. الذين اتوا وخربوا بيت المقدس - [00:00:00](#)

اخت نصر اتوا وقربوا بيت المقدس وقيل ان الآية هذه نزلت في حق المشركين من مشرك العرب الذين صدوا رسول الله عن الدخول الى المسجد الحرام معي يا اخواني وحدوا الله - [00:00:20](#)

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. هذا سبب نزول انه في هنالك اناس منعوا آآ من يريد ان يدخل الى بيت المقدس بان يعبد الله وبان يذكر الله - [00:00:38](#)

وهنالك اناس منعوا رسول الله بان يدخلوا الى المسجد الحرام. ايها احق يا اخوان لما تكون هنالك في اسباب نزول اذا كان لا يوجد فيها تعارض هذه من القواعد العلمية في فهم اسباب النزول - [00:00:57](#)

في هنالك اثنين وتسعين قاعدة بذكرها العلماء في القواعد العلمية في فهم اسباب النزول. من ضمن هذه القواعد انه اذا اتت في الآية سبب من اسباب النزول. واتى سبب ثاني من اسباب النزول فلا يعني هذا انه احنا ننكفئ على سبب واحد ويترك السبب الثاني. ممكن - [00:01:10](#)

نأتي بهما جميعا اذا لم يكن بينهما تعارض وكان على كلاهما على صحة نأخذ بهما هذا واقع فعلا منع اولئك اه منع اولئك الروم الذين خربوا بيت المقدس ومنعوا الناس من العبادة فيها - [00:01:30](#)

وكذلك المشركين. لكن ايها الاقرب للسياق؟ هنا كذلك من المفاهيم اللي احنا نفهم فيها سياق الآية الاقرب سياق الآية وفهم الآية انهم المشركون الذين منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام. الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام. ها - [00:01:46](#)

ما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام. وما كانوا اولياء. ان اولياؤه الا المتقون. آيات كثيرة في ذلك اذا الرسول صلى الله عليه وسلم في الحقيقة صد عن المسجد الحرام. والآيات فيها دلالة على ذلك. رب العالمين هو يقول من اظلم يعني لا احد اظلم - [00:02:07](#)

من اظلم؟ ما لا احد هنالك اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه هذه المساجد التي بنيت لله سبحانه وتعالى. والمساجد هنا الاماكن التي يسجد فيها الناس لله تبارك وتعالى - [00:02:24](#)

ما هذه الاماكن؟ هذه الاماكن منع الناس فيها ان يذكروا الله عز وجل فيها. لا يوجد افضل من ذلك تخيلوا يا اخواني الكرام ان تصد الناس عن عبادة ان تصد الناس عن اداء ما افترضه الله عز وجل عليهم - [00:02:39](#)

ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهذي يا اخواني مساجد الله يذكر فيها اسمه حتى المساجد لا يجوز لنا ان نمنع الناس من ان يذكروا فيها اسم الله - [00:02:56](#)

وحتى يا اخواني ماذا؟ حتى الكنائس حتى الكنس اللي هي معابد اليهود اذا اراد الرهبان ان يعتزلوا الناس ويقعدوا في الكنيسة وما يخلوا الكنيسة بؤرة فساد للافساد والفتن في الارض وانما هي مكان يعبدون فيه ربهم وان كنا نعتقد ان عبادتهم باطلة لا يجوز للمسلمين ان يمنعوهم - [00:03:10](#)

وعلى اننا نعلم ان جزءا من عبادتهم غير حق وغير صواب؟ لكن كذلك نعلم انهم يذكرون فيها الله قد يأتي احد فيقول انهم يشركون

بالله عز وجل نقول نعم. لكن الله عز وجل اخبر عنهم انهم يمكن ان يذكروا الله فيها. قال الله سبحانه وتعالى - [00:03:38](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامعه وبيعوا وصلوات ومساجد. وانا بستغرب لما ذكر الله عز وجل هذه الآية استغرب

من جهري انا كانشان والا عند الله عز وجل علم كامل مطلق - [00:03:56](#)

قدم البيع بعدين الصلوات ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامعه وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. يعني المساجد انت اخر شيء قدم الصوامع يذكر فيها اسم الله كثيرا. يذكروا فيها اسم الله كثيرا. تعود على ايش؟ على الصوامع وعلى البيع

ولا على المساجد؟ هنا جرى فيها خلاف بين العلماء - [00:04:10](#)

قالوا لا المساجد هي التي يذكر فيها اسم الله كثيرا والصوامع والبيع هذه لم يذكر الله عز وجل انه يذكر فيها اسم الله كثيرا. وهذا

بنظري هو الاقرب الى الصواب. لكن هنالك قول - [00:04:41](#)

اخر لبعض المفسرين لانه اذا الواحد اقتنع برأيي مش يعني معناته انه يحجب عينه يقول لا ارى الا هذا الرأي. لا في رأيي اخر. ان بعض

الناس يريد ان يحمل الناس على رأي معين وهنالك رأي اخر - [00:04:55](#)

نعم هنالك منهم من قال من المفسرين من قال بانه هذه الصوامع وهذه البياع قد يذكر فيها اسم الله وان كنا نختلف معهم في ذكرهم

لاسم الله يعزوا فيها لانهم يشركون بالله. يعني النصراني لم يذكر اسم الله في الكنيسة - [00:05:07](#)

يقوم بديانة التثليث كذلك اليهودي يقوم بالاشراك بالله تبارك وتعالى والمجوس وغيرهم لكن هنا يا اخواني فيه دلالة على ماذا؟ على

انه اماكن التي بشكل عام يذكر فيها اسم الله على حق كالمساجد او على باطل كغيرها - [00:05:22](#)

لا يحق لك ان تمنع اربابها واهلها عنها. دعك دعهم في صومعتهم دعهم في مكان يؤذون دعهم في مكانهم وهذا اذا كان دين باطل

فكيف اذا كان دين الحق وهو دين الاسلام؟ فكيف اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اذا كان رسول الله يريد ان يدخل

المسجد - [00:05:41](#)

كعبة ويدخل معتمرا عليه الصلاة والسلام ويصعد في تلك العمرة ولا يدخل المسجد والمسجد الذي كان قد ولد قريبا منه اقل من نص

كيلو بينه وبينه بين المسجد الحرام. لما ولد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وهجر منه واخرج منه حتى قضى تلك -

[00:06:00](#)

عمرة بعمره القضية في العام التي بعدها ومن اظلم ممن مع مساجد الله يذكر فيها اسمه. وسعى في خرابها. ما معنى الخراب الخراب

اللي هو تهديم المساجد هذا جزء من الخراب. اعظم تخريب للمساجد - [00:06:20](#)

الا تسمح فيها ذكر الله ولا مجالس العلم ولا اداء العبادات. هذا اعظم تخريب للمساجد لذلك يا اخواني عمران المساجد ليس بالرخام

وليس بالحجر. احنا الان نجد الناس خاصة في ايام الجمعة نسأل الله ان يعيد لنا صلاة الجمعة في المساجد. يقولون تبرعوا لمسجدكم

- [00:06:35](#)

كذا لصالح اصلاح مسجد كذا وكذا وكمذا واعمار هذا المسجد والناس تشتغل وتجمع التبرعات وهذا خير عظيم. لكن اين اعمار

المساجد بالناس؟ انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - [00:06:51](#)

هذه يا اخواني هذا الذي يعمل فيه بيت الله عز وجل يعني نحن لا نعمر المساجد بهذه الزخارف وهذه هذا من فعله شيء اخر لكن نحن

نعمرها بالطاعة بالذكر بالايمان. لذلك ان يذكر فيها اسمه وسع في - [00:07:04](#)

وباعظم تخريب للمسائل وتعطيل لحقائقها ان يمنع فيها القرآن. يمنع فيها تدريس العلم. يمنع فيها تدريس الحقائق سبحانه الله وسعى

في خراب اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. تعرفوا علماء اللغة ماذا يقولون؟ هنالك خبر بمعنى الامر - [00:07:17](#)

هنالك خبر بمعنى الامر يعني يخبر الله عز وجل عنهم انهم لن يدخلوها الا خائفين لا وانما الله عز وجل يخبرك بمعنى الامر لا تدخلوا

هؤلاء الى المساجد الا خائفين. لا تجعلوا لهم سبيلا لان يكونوا ممن منع مساجد يذكر فيها اسمه. ولذلك يا اخواني المشركون لما منعوا

رسول الله صلى الله عليه - [00:07:36](#)

عليه وسلم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك كان قد امره عليه الصلاة والسلام بعد فترة بالصلح ثم بعد ذلك ايش؟ بفتح مكة. لانه الناس

منعت عن اداء العبادات. لا اله الا الله. تخيل - 00:08:04

اخواني الكرام الكعبة حولها ثلاث مئة وخمسين او ثلاث مئة وستين صنم. لا يذكر فيها اسم الله تبارك وتعالى ولا يوجد فيها احد فعليا حقيقة يعني الا ويكون عابد وثن - 00:08:17

لذلك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم في حديث بسر الذي اخرج به الامام احمد في مسنده باسناد صحيح - 00:08:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احسن عاقبتنا يا ابا موسى. تدعو هذا الدعاء كثيرا. جزاك الله خيرا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من ازي الدنيا لهم في الدنيا خزي - 00:08:50

وعذاب الآخرة ولهم في الآخرة عذاب عظيم. كان هذا الدعاء من اكثر ما يدعى به الله تبارك وتعالى على لسان رسول الله صلى الله وسلم كما عند الامام احمد باسناد صحيح. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم امين. واجرنا من خزي الدنيا لهم في الدنيا خزي.

ما معنى الخزي - 00:09:07

الخزي يا اخواني الكرام كما قلت لكم لما فتحت لما جاءت اية الجهاد بعد ما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا اما ان يؤدوا الجزية واما ان يقاتلوا. ولهم ويكون ذلك بخزي بمعنى باخزاء الله سبحانه وتعالى لهم - 00:09:27

مع انه الله سبحانه وتعالى يا اخواني مع هذا كله آآ في الحقيقة آآ يعني جعل الذل عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة - 00:09:45

والسلام ان يكاد رسول يصيبنا رحله صلى الله عليه وسلم. يعني لم يتبختر ولم حاشاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فلذلك لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر - 00:09:58

جرس - 00:10:18